

الفائق في غريب الحديث

وحشى غلام طُعَيْدُمة بن عدى . رزقه يوم أحد فقتله وكان حمزة رضي الله تعالى عنه قد قتل طعيمة يوم بدر . ابن عمر رضي الله تعالى عنهما من أراط الساعة أن توضع الأخيار وترفع الأشرار وأن تُقَرَأ المَثْنَدَةُ على رؤوس الناس لا تُغَيَّر . قيل : وما المَثْنَدَةُ ؟ قال : ما استكتب من غير كتاب الله . ثنا قيل : هو كتاب وضعه أحبار بني إسرائيل بعد موسى على نبينا وعيسى على ما أرادوا من غير كتاب الله الذي أنزل عليهم أحلُّوا فيه ما شاءوا وحرّموا ما شاءوا على خلاف الكتاب وقد وقعت إلى ابن عمر كُتُبُ يَوْمَ اليرموك فقال ذلك لمعرفة بما فيها . كعب بن الأشرف إن الله عز وجل لما مدّ الأرض مادت فثنتها بالجبال فصارت كالأوتاد لها ونثتها بالآكام فصارت كالْمُثْقَلَاتِ لها .

ثنا قال ابن الأعرابي : الثَّـنْدُطُ بتقديم الثاء على النون : الشَّقُّ . والذَّـثْطُ : والإثقال وهما حرفان غريبان ماجاء إلا في حديث كعب وقيل نثتها : أثبتها والذَّـثْطُ والمثْطُ : غَمَزَكَ الشيء بيدك على الأرض . وفي بعض الحديث : كانت الأرض هِفْلاً على الماء فنثتها بالجبال . الهِفُّ : القلق الذي لا يستقر من قولهم : رجل هَفٌّ ؛ أي خفيف وقال : ... هِفٌّ خفيف قليل المال ليس له ... إلا مذلقّة أو وفّضة سبد

ومنه سحابة هِفٌّ : لاماء فيها ... وشُهُدة هِفٌّ لاعسل فيها . سعيد بن جبير - الشهداء ثَنَدِيَّة . أي الذين استثناهم الله عن الصَّـعْفَةِ الأولى بقوله : فصَعِقَ من في السَّـمَوَاتِ ومن في الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ الله . يُقال حلف يمينا ليست فيه اثْنَانِيَّة